أبعاد خطيرة تقف وراءها قوى إقليمية تسعى جاهدة لتدمـ

« مأرب برس » تفتـ

الحلقة 1

ميناء عدن.. مؤامـــ

على امتداد العام 2012 وحتى الأسبوع الأول من العام الجاري تعرض الاقتصاد الوطني لخسائر فادحة وسط غياب شبه كامل لوسائل الإعلام.. وفي المقابل شهادات ملغمة يفجرها العديد من تجار اليمن عن حقائق تسليم الميناء لشركة موانئ دبي والتي استغلت اسمها لنسف الوطن اقتصاديا وبأيدي يمنية مقابل حفنة من الدولارات تدفع وبشكل دوري كل شهر.. فيما تكمن أهم مشاكل الميناء في حاضره في الإضرابات المفتعلة والتي قد تعاود للعلن في أي لحظة لاسيما ومن يقف وراءها من كبار القوم وبتخاذل حكومي كما يكشف أحدهم ، ناهيك عن رفض العديد من شركات الملاحة العالمية أن ترسو في الميناء لما يشهد من اضطرابات مصطنعة انعكست بظلالها على الوطن والموطن..

- للوقوف حول ميناء عدن في محاولة لتعرف عن بعض الحقائق وبعضها تكشف لأول مرة اقتربت صحيفة « مأرب برس » من الجهات ذات العلاقة وكل أدلى بما في جعبته من قصص مؤلمة وإن فضل معظمهم عدم ذكر أسمائهم خوفا من النكاية كما حدث مع بعض زملائهم..

تحقيق - رياض الأديب

مؤخراً، بدأت تصريحات وزير النقل الدكتور واعد باذيب حول ميناء عدن مطمئنة للبعض ومقلقة لآخرين فالرجل يؤكد عزمه استعادة كافة الأصول المنهوبة لشركة الملاحة الوطنية بعدن في إطار سعيه لإعادة ترتيب أوضاع النقل وتطويره ونقله إلى مصاف المنافسة الحقيقة، جعل البعض يتهامسون حول هذه التصريحات في ظل مستقبل مجهول يهدد ميناء كان يحتل المرتبة الثانية عالميا بعد نيويورك على مدى عقود خلت.

- وعود واعد تأتي والميناء يشهد تراجعا كبيرا في أدائه وانخفاضا في إنتاجيته جراء الفساد المالي والإداري الذي يعصف به، مما حدا ببعض من شملهم التحقيق إلى وصف تصريحات وزير النقل بالمهزلة وهم يتحدثون عن حقائق مهولة تكاد تكون مغيبة عن الكثير من البشر ..

-أيضا لم يأتِ من فراغ تصريح الدكتور محمد المخلافي وزير الشئون القانونية لبرنامج "لقاء اليوم" على قناة الجزيرة وهو يوضح أن أبرز معوقات المرحلة الانتقالية تكمن في مهمتين رئيستين هما وضع التشريعات التي ستؤسس للمستقبل ومكافحة الفساد مستدلا بالأخيرة على وزارة النقل بقوله : (التصرف بالموانئ، بيع أراضي الموانئ، التصرف بأراضي المطارات) .

- بمجرد التعمق في مهمة البحث عن الحقيقة وأسباب التدهور الذي يشهده ميناء عدن تتضح حقائق بلا نهاية ولكل حقيقة أبعادها التدميرية التي أتت على كل شيء جميل لأهم وأعرق وأقدم ميناء في العالم ..

درة ثمينة وهبها الله لليمنيين

البداية مع أحد رجال الأعمال اليمنيين والذي اقتربت خسارته من مليار ريال بفعل الإضراب الذي شهده ميناء عدن منتصف العام الماضي وصولا إلى الاعتداء المسلح وإغلاق الميناء مطلع العام الجاري، والذي فضل بداية حديثه وبنوع من الأسى أن يكون عن ميناء عدن ومستقبله متناسيا بذلك كل خسائره والتي اعتبرها هينة مقابل ما يحاك من مؤامرات خطيرة تجاه الوطن.

- يستهل الرجل قوله بحسرة عن عراقة ميناء عدن بقوله : هذا الميناء من أعرق الموانئ الموجودة في المنطقة ويتميز بخصائص فريدة لا توجد في أي ميناء في العالم وأهمها موقعه الاستراتيجي الهام واقترابه من خط الملاحة الدولي التي يبعد عنها بنحو 4 أميال بحرية مما يجعله الأنسب والميناء رقم واحد لرسو البواخر العالمية ونقطة ترانزيت لاقترابه من خط الملاحة.

- تكمن أيضا أهمية ميناء عدن - والذي يعتبر هبة من الله لليمن واليمنيين – في تناغم ظروفه الملاحية طوال العام وهي الميزة التي ينفرد فيها ميناء عدن عن كل الموانئ العالمية بما في ذلك المجاورة والتي تتوقف لأبسط التغييرات المناخية.

- يتميز أيضا ميناء عدن بموقعه الاستراتيجي وإطلالته على القرن الإفريقي واقترابه من باب المندب وتوسطه ما بين الشرق والغرب ما جعله ثاني أهم ميناء في العالم بعد ميناء نيويورك حيث لعب في مرحلة تاريخية دورا مهما في التجارة العالمية.

- يضيف: موقع ميناء عدن هذه الدرة الثمينة لليمن جعله مطمعا لقوى استعمارية إقليمية كبرى في العالم وكانت أهم أسباب احتلاله من قبل الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس وهو الاستعمار الذي لم يأتِ من فراغ وإنما بعد دراسة عميقة وفهم متعمق ..

- بنوع من التنهد يتابع حديثه : زرت معظم موانئ العالم ولم أجد ميناء كعدن وهناك دول تعتمد على الإمكانيات المالية والخبرات العالمية في تطوير موانئها، أما نحن وللأسف الشديد لا نعرف ما بين أيدينا من نعمة رغم أن المؤشرات تقول أن كل مسئولي الدولة على دراية بما يشكله هذه الميناء من رافد هام للاقتصاد ولكن هناك تجاهل والجهل مشكلة كبيرة عانت منها الأمم التي لجأت إلى العلم ما جعلها متطورة ولو استغلت الدولة العلم في تطوير ميناء عدن لأصبح أعظم ميناء في العالم.

> **غياب الكنترول من الميناء يعطي دفعة للانفصال**

> **يعيش الميناء أسوأ مراحل تاريخه الاقتصادي مما ينذر بكارثة اقتصادية باتت قاب قوسين أو أدنى من وقوعها وإغلاقه حتى إشعار آخر..**

مؤامرة محلية ودولية

وعن وضع الميناء في وقته الراهن يؤكد رجل الأعمال أن الواقع لا يبشر بخير، مردفا : بقدر ما أملك من الآمال العريضة والتي ستكون بجهود الخيرين من أبناء الوطن في النهوض في هذه الميناء، ونحن التجار حريصون على تحقيق هذه الغاية بالرغم من كل المؤشرات التي توحي بتعرض الميناء لمؤامرات دولية وبمسميات عديدة وبأيدي محلية للأسف الشديد من الذين باعوا أنفسهم وذممهم للشيطان مقابل المال.

- وتشير الحقائق أن بعض القوى تحاول تأمين حركة الملاحة وهناك من القوى لها من المصالح في المنطقة ما يجعلها حريصة لسيطرة على هذا المنفذ. كمدرك لما حولي ولا أتهم أي من الإخوة المناط بهم الدفاع عن الوطن ولكن من اختصاصهم البحث والتعمق فيما يجري من وراء الكواليس وحجم المؤامرات التي تحاك وأعتقد أنهم يدركونها جيدا ..